تعقيبات وملاحظات

على

لفضيلة الشيخ

د. صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء

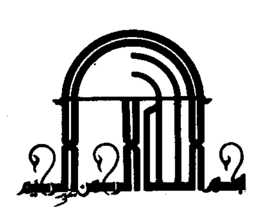
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله معز من أطاعه واتقاه. ومذل من خالف أمره وعصاه. والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد فقد اطلعت على مجموعة أوراق سودها الأستاذ محمد بن علي الصابوني يزعم أنه يدافع بها عن كتابه الموسوم: (صفوة التفاسير) وما فيه من أخطاء علمية استدركت عليه[١] وكان الأجدر به أن ينظر فيها فيقبل مافيها من حق فإن الحق ضالة المؤمن أنى وجده أخذه. وما فيها من خطأ ـ إن كان ـ فإنه يبين وجهة نظره فيه بإنصاف ورفق ـ لكنه على النقيض من ذلك سمى هذه الملاحظات والإرشادات افتراءات حيث عنون الأوراق المذكورة بقوله: (كشف الافتراءات) وما تصور هداه الله ما لهذه الكلمة (الافتراءات) من معنى وخيم رمى به جماعة من طلبة العلم ليس لهم قصد فيما لاحظوه عليه إلا المناصحة له والنصيحة لكتاب الله ـ إن الافتراء كبيرة من كبائر الذنوب يدل على عدم إيمان من اتصف به قال الله تعالى: ﴿**إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون**﴾ ـ إن العلماء مازالوا يبينون للمخطيء خطأه وما كانوا بذلك مفترين. بل كانوا مشكورين. ولم ينقص ذلك من قدر المخطيء إذا قبل النصح وصحح خطأه أو بين وجهة نظره بأدب وحسن ظن بمن لاحظوا عليه «**وكلكم خطاء وخير الخطائين التوابون**» وقد قال إمام دار الهجرة: مالك بن أنس: كلنا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر (يعني رسول الله ﷺ). ثم إن الأستاذ الصابوني يطالب باحترام العلماء ـ وكأنه بهذا

(١) الذين استدركوا عليه جماعة من العلماء داخل المملكة وخارجها وكلهم وصفهم بأنهم مفترون.

يتصور أن بيان خطأ المخطيء فيه تنقيص للعلماء وهذا تصور خاص به ـ وأيضا هو لم يلتزم بالأدب في رده على مخالفيه حيث وصفهم بالتطاول على الناس وحب الظهور بمظهر العلماء والحسد وحب الشهرة وأشد من ذلك قوله: إنهم هم الذين عناهم رسول الله ﷺ بقوله: «**يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه**» إلى غير ذلك من جزاف التهم وهُجْر القول ـ وماأظن هذا يصدر إلا ممن هذه أوصافه ويظن الناس مثله ـ لأن المنظار الأسود يصور كل الذي أمامه أسود.

وقل للعيون الرمد للشمس أعين سواك تراهـا في مغيب ومـطلع

إن الأستاذ الصابوني إن خدع نفسه بمثل هذا الأسلوب فلا يمكن أن يخدع القراء الذين يطلبون منه أن يقرع الحجة بالحجة ولا يقرعها بالسباب والشتم لمن خالفه وبين خطأه لكنه لما لم يملك حجة يقارع بها لجأ لمثل هذا الأسلوب الذي لا يعجز عنه أحد.

إنه مع هذه المكابرة اعترف بالخطأ حين قال: ضاقت صدور بعض الحاسدين فأخذ يتبع بعض الأخطاء التي لا يسلم منها إنسان ولو كان مخلصاً لله في عمله وقصده لكتب إليّ سرا لأتدارك تلك الأخطاء ـ ونحن نقول له أنت قد طبعت كتابك طبعات متتابعة ووزعته على نطاق واسع بأخطائه وهفواته ولم تتوقف عن طباعته وتوزيعه وهو على حاله رغم أن هذه الملاحظات قد وصلت إليك عن طريق رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد فلم تعبأ بها بل كتبت إلى كتاباً لا أزالُ محتفظاً به عندي تنكر فيه عليَّ ما عملته من ملاحظات وبأسلوب بذيء ولاذع أفترى أن نقف بعد هذا التصرف منك مكتوفي الأيدي ليمر كتابك بسلام. ويغتر به من ليس على مستوى علمي جيد فيظنه سليما. إن هذا من الخداع والخيانة للعلم وعدم النصيحة للأمة.

الرد على إجاباته
عن بعض الملاحظات

لقد حاول أن يجيب عما لوحظ عليه والغالب على تلك الإجابة أنها مجرد مهاترات ليس فيها إجابة واحدة صحيحة ولكن الرجل يكثر الكلام والمراوغة ليوهم القاريء أنه مصيب وأن الملاحظات الموجهة إليه خطأ ـ وحقيقة أمره أنه كمن يفسر الماء بعد الجهد بالماء ـ وأنا لا أرد عليه بالمثل في تهجماته ومهاتراته ولكن سأبين ـ إن شاء الله ـ أنه لم يخرج بإجابة صحيحة. وحبذا لو أنه اعترف بالخطأ وصححه. أو أجاب إجابة مقنعة وإليك التعقيب على إجاباته باختصار:

١ ـ قال إنه لم يأخذ من الكتب الاعتزالية إلا النواحي البلاغية ـ وهذه مغالطة مكشوفة ـ وهل أوقعه في الأخطاء الكثيرة في الصفات وغيرها إلا ما نقله عن تلك الكتب بدون تمحيص.

٢ ـ قال إن إنكارنا عليه إثباته المجاز في القرآن يعني تعرية القرآن عن أخص خصائصه البلاغية والبيانية.

وأقول: ياسبحان الله كيف يجيز لنفسه أن يقول إن كلام الله غير حقيقة وإنما هو مجاز ﴿**كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا**﴾ وإذا كان كلام الله ليس حقيقة فماذا يكون.

ونقول أيضاً: ليس كل ماجاز في لغة العرب يجوز في كلام الله عز وجل فاللغة يجري فيها الكذب والشتم وقول الزور والمدح الكاذب والهجاء المقذع وهذا مما ينزه عنه كلام الله. ثم قال أيضاً: أوصيك

أن تقترح على وزارة المعارف إلغاء مادة البلاغة لأنها من البدع المستحدثة في الدين ـ وأقول: ماعلاقة تقرير وزارة المعارف لمادة البلاغة بإثبات وجود المجاز في القرآن الكريم وهل هذا حجة. لكنه لا يملك حجة غير المغالطات. وهل دراسة الشيء تعني الاعتراف به أو أنها للاطلاع فقط ومعرفة الحق من الباطل.

٣ ـ أجاب عن قولي عن ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر أنها أسماء رجال صالحين. بقوله إنهم ماعبدوا الرجال وإنما عبدوا الأصنام ـ ثم تناقض مع نفسه فقال: فأصل هذه أنها أسماء رجال صالحين ـ لأنه اضطر إلى ذلك بسبب أنه وجد مايدل على ذلك في صحيح البخاري ـ فالحمد لله رد على نفسه بنفسه ونزيده فائدة بأنهم ماعبدوا الأصنام لذاتها وإنما عبدوها لأنها صور لهؤلاء الصالحين.

٤ ـ أجاب عن اعتراضي عليه في نفيه التعجب عن الله بأن الذي في الآية الكريمة هو قوله تعالى: ﴿**وكيف يحكمونك**﴾ وهذه ليست صيغة تعجب عنده ـ وأقول: إذا لم تكن هذه صيغة تعجب فما هي صيغة التعجب في لغة الصابوني ومن هو الذي قال: ﴿**وكيف يحكمونك**﴾ أليس هو الله سبحانه وهل من تكلم بصيغة التعجب لا يكون متعجبا.

٥ ـ لم يرقه التعبير بما عبر به الرسول ﷺ عن نفسه بقوله: «**أنا سيد ولد آدم**» بل أصر على قوله: **هو سيد الكائنات**. وأقول: هو له أن يقول ما شاء ـ أما نحن فنكتفي ونرضى بما رضيه الرسول لنفسه.

٦ ـ لم يكفه ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ من تفسير اسمي الله سبحانه (الظاهر والباطن) بأنه الظاهر الذي ليس قبله شيء. والباطن الذي ليس دونه شيء ـ فراح يحشد التفاسير

الأخرى - وأقول: لا قول لأحد بعد قول الرسول ﷺ ولو جئت بمائة تفسير أو أكثر فنحن يكفينا تفسير الرسول ﷺ. وقوله إن ابن كثير قال: وقد اختلفت عبارات المفسرين في هذه الآية وأقوالهم على نحو من بضعة عشر قولاً. أقول ابن كثير لم يقف عندما ذكرت بل ذكر بعد ذلك الأحاديث التي تتضمن تفسير النبي ﷺ لهذين الاسمين ليبين أن الحجة في ذلك هي قول الرسول ﷺ. ثم إنك لم تنقل كلام البخاري بنصه بل حذفت منه كلمة (يحيى)[1] قال البخاري رحمه الله: قال يحيى: الظاهر على كل شيء علما - الخ - وأنت قلت وقال البخاري: الظاهر على كل شيء علما الخ فنسبت القول للبخاري وهو ليس كذلك سامحك الله.

ثم ختم الشيخ تعقيباته بقوله: فهذه أهم ما جاء في ملاحظات الدكتور الفوزان وهناك ملاحظات طفيفة يسيرة - الخ وأقول:

١ - أنا ليس اسمي الفوزان - وإنما اسمي صالح بن فوزان فلماذا لا تسميني باسمي الذي سُميت به. أو أنك لا تتقيد بالأسماء وإنما تستعمل المجاز.

٢ - قوله: وهناك ملاحظات طفيفة يسيرة - أقول بل بقي ملاحظات مهمة كثيرة لم تستطع الإجابة عنها فلو أنك اعترفت بالحق لكان خيراً لك - فإن الناس يدركون أن ما بقي من الملاحظات ليس طفيفاً يسيراً وأنه بحاجة إلى إجابة مقنعة أو تسليم ورجوع إلى الحق، هدانا الله وإياك وسائر المسلمين للحق والصواب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قاله وكتبه: صالح بن فوزان الفوزان

---

(١) وهذه خيانة علمية.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد:

فإن المسلمين بحاجة شديدة إلى معرفة معاني كتاب ربهم عز وجل، لأن ذلك وسيلة للعمل به والانتفاع بهديه، وقد قام أئمة الإسلام بهذه المهمة خير قيام ففسروا كتاب الله معتمدين في ذلك على تفسير القرآن بالقرآن ثم بسنة رسول الله ﷺ ثم على أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم من القرون المفضلة وما تقتضيه اللغة التي أنزل بها فجاءت تفاسيرهم نقية صافية من التأويلات الباطلة والأهواء المضلة التي غالباً ما تشتمل عليها تفاسير من جاء بعدهم ممن لم يحذ حذوهم. وقد ظهر أخيراً تفسير للشيخ محمد علي الصابوني تحت عنوان: «صفوة التفاسير». وهو عنوان يلفت النظر لأنه يتضمن أن المؤلف أحاط بالتفاسير وانتقى منها صفوتها الصافية المطابقة للتفسير الصحيح لكتاب الله، وأكد ذلك بما كتبه تحت العنوان من قوله: «تفسير للقرآن الكريم جامع بين المأثور والمعقول، مستمد من أوثق كتب التفسير، وكنت ممن استهواهم هذا العنوان فأقبلت على قراءة هذا التفسير وسرعان ما تبين لي أنه يشتمل على أخطاء في العقيدة مستمدة من كتب ليست هي أوثق التفاسير وحيث أن الكتاب قد انتشر ووقع بين يدي كثير ممن قد لايميزون بين الخطأ والصواب. لذا رأيت أن أدون ما رأيته على الكتاب من ملاحظات وأن أنشرها للقراء إبراء للذمة، ونصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. وهذه الملاحظات تنقسم إلى قسمين:

١ ـ ملاحظات عامة مجملة على الكتاب تعطي فكرة عامة عنه.

٢ ـ ملاحظات مفصلة أبين فيها موضع الخطأ بالجزء والصفحة والسطر ثم أشخص الخـطأ وأرد عليه برد مختصر ـ هذا وأسـأل الله لي ولفضيلة الشيخ محمـد علي الصابوني التوفيق لمعرفة الحق والعمل به، وأسـأل الله ذلك لجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ملاحظات عامة على كتاب
صفوة التفاسير للصابوني

١ - اعتماده على مصادر غير مرغوب فيها ووصفه لها بأنها أوثق كتب التفسير مثل تلخيص البيان للشريف الرضي الشيعي الرافضي المعتزلي، وتفسير الزمخشري المعتزلي. وعلى تفاسير الأشاعرة كالرازي وأبي السعود والصاوي والبيضاوي وبعض التفاسير العصرية مثل تفسير سيد قطب والقاسمي ولا يخفى ما في هذا من التغرير بالقراء الذين لا يعرفون حقيقة هذه الكتب.

٢ - إثبات المجاز والاستعارات في القرآن الكريم مما لا يتناسب مع مكانته الجليلة وكلام الله يجب حمله على الحقيقة لا على المجاز.

٣ - حشو الكتاب بما لا يفهمه كثير من القرّاء من اصطلاحات البلاغيين مثل: الطباق، والجناس، والاشتقاق، والإطناب، والحذف، ويذكر هذه الأشياء بمجرد أسمائها من غير إيضاح لها.

٤ - يورد في الكتاب كثيرا من الأحاديث في أسباب النزول ولا يبين درجتها من الصحة وعدمها.

٥ - ينقل من كتب المعتزلة والأشاعرة من غير تعليق على ما تشتمل عليه عباراتهم من أغلاط في العقيدة. وهذا فيه تمرير لعقائدهم الباطلة وتغرير بالقاريء المبتديء.

٦ - يتهرب من تفسير آيات الصفات بالأحاديث التي جاءت توضحها - كما في آية ﴿**حتى إذا فزع عن قلوبهم**﴾، وآية ﴿**هو الأول والآخر والظاهر والباطن**﴾، وآية ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾، ويفسرها بما فسرها به نفاة الصفات.

٧ - يتمشى على منهج المتكلمين في الاستدلال بالآيات على إثبات

توحيد الـربوبية ووجوب الرب ولا يستدل بها على توحيد الإلهية الذي سيقت من أجله وجاءت لمحاجة المخالفين فيه.

٨ - يتمشى على منهج المرجئة في تفسير الإيمان بالتصديق فقط.

٩ - تمر في تفسيره تعبيرات صوفية وقد نبهنا عليها في مواضعها.

وإليك بيان ذلك بالتفصيل

تفصيل الملاحظات على صفوة التفسير

الملاحظات على الجزء الأول:

● في صفحة (٢٤) السطر الأخير تسمية الله بالموجود الحق وهذا خطأ لأن أسماء الله توقيفية وليس هذا منها، ولأن هذا تعبير أهل وحدة الوجود.

● وفي الصفحة (٢٥) سطر (١) قوله: المنفرد بالوجود الحقيقي، وهذا باطل لأنه تعبير أهل وحدة الوجود كالذي قبله.

● في صفحة (٣٠) السطر (٣) قوله: والتحذير من معاشرة النساء في حالة الحيض وهذا التعبير خطأ لأن المعاشرة بغير الجماع ليست ممنوعة.

● في صفحة (٤٢) قوله: لنفي التأبيد، والصواب: النفي المؤبد، لأن نفي التأبيد معناه عدم التأبيد.

● في صفحة (٤٤) سطر (١١) حصل منه تأويل الحياء في حق الله تعالى بغير معناه الحقيقي وهذا باطل. حيث قال: الحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان والمراد به هنا لازمه وهو الترك.

● في صفحة (٤٦) سطر (٥، ٦) حصل منه تأويل الحياء في حق الله تعالى بغير معناه الحقيقي وهذا باطل.

● في صفحة (٥٢) سطر (٧ ـ ٩) قال كلاما معناه، أن المعصية لا تؤثر في الولاية آخذاً من قصة آدم وهو خطأ لأن آدم تاب من معصيته والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، والصوفية يرون أن الولي تسقط عنه التكاليف. وهذا نص كلامه حيث يقول: سابق العناية لا يؤثر فيه حدوث الجناية ولا يحط من رتبة الولاية. الخ.

● في صفحة (٩٠) سطر (٦ ـ ٧) تأويل الوجه بالذات وهو تأويل باطل لأنه نفي لصفة ثابتة لله تعالى.

● في صفحة (١٠٢) فقرة (٣) تأويل الوجه بالذات أيضاً.

● في صفحة (١٠٣) سطر (٤، ٥) أخطأ في توجيه تسمية الصلاة إيماناً حيث زعم أنها متممة للإيمان فقط والصواب أنها جزء عظيم من الإيمان ينتفي الإيمان بانتفائها.

●في صفحة (١٤١) السطر الأخير يقول: اجتنبوا معاشرة النساء في المحيض وفي صفحة ١٤٢ س٥،٦ كرر هذا القول. وهذا خطأ لأن المحرم هو الجماع فقط كما قدمنا.

● في صفحة (١٥٥) سطر (١٥، ١٦) قوله عن الله **﴿أو سعى لإصلاحها﴾** تعبير غير مناسب في حق الله لأنه لم يرد وصف الله بالسعي.

● في صفحة (١٧٤) سطر (١١) تعريف للربا فيه نقص لأنه غير جامع لأنه خصه بالزيادة في الدّين وهو ربا النسيئة وهناك ربا آخر هو ربا الفضل.

● في صفحة (١٨٣) سطر (١٣) قوله: التأويل التفسير فيه نقص، لأن التأويل قد يراد به التفسير، وقد يراد به الحقيقة التي يؤل إليها الشيء والمراد هنا المعنى الثاني.

● في صفحة (١٨٤/١٨٥) قال أن المتشابه يرد إلى المحكم، وفي صفحة ١٨٥ قال إنه لا يعلم تفسير المتشابه ومعناه الحقيقي إلا الله، وهذا تناقض. فإذا كان لا يعلم تأويله إلا الله فكيف يرد إلى المحكم.

● في صفحة (١٩٥) نقل في الحاشية عن سيد قطب كلاما يقرر فيه ثبوت الشمس ودوران الأرض عليها، وهذه النظرية تعارض ما في القرآن

من ثبوت الأرض وجريان الشمس حولها.

وقال: فإن القلب يكاد يبصر يد الله وهي تحرك الأفلاك وهو قول على الله بلا علم لأن الأفلاك تتحرك بأمر الله وتقديره..

● في صفحة (٢٠٧) سطر (٣) قوله: أي لا يوجد إله غير الله، تضاف إليها كلمة (حق) لأن هناك آلهة باطلة.

● في صفحة (٢٠٧) سطر (١٣ ـ ١٤) أورد إشكالاً حول إسناد المكر إلى الله ولم يجب عنه بجواب واضح.

● في صفحة (٢٠٥) آخر الصفحة ذكر كلاماً في معنى توفي المسيح فيه نظر. حيث زعم أن التوفي بعد الرفع.

● في صفحة (٢١٣) سطر (٧ ـ ٨) تأويله نفي تكليم الله للمجرمين ونظره إليهم بأنه مجاز عن شدة غضبه.

● في صفحة (٢٥٠) السطر (١٧) قوله: «ولما كان الله لا يكتب» ما الدليل على هذا النفي وفي الحديث: وكتب التوراة بيده.

● في صفحة (٢٦٢) سطر (٩) قال: وهو زواج حقيقي لكنه غير مسمى بعقد / كيف يكون زواجاً بدون عقد ثم وصفه في السطر (١٠) بأنه عقد حرام وهذا تناقض.

● في صفحة (٢٦٦) في الهامش رقم (٣) نقل تعليلاً عن السيد قطب لعدم قبول توبة المحتضر بأنه لم يبق لديه متسع لفعل المعاصي وهذا فيه نظر، والصواب ـ والله أعلم ـ لأن المحتضر يتوب عندما يعاين ما كان غائباً عنه في الحياة من الملائكة والعقوبة وغير ذلك.

● في صفحة (٢٦٩) السطر الأخير استدل على جواز نكاح المسلم المسبية المزوجة من كافر بقوله تعالى: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ وهذا استدلال غير صحيح لأن الآية تمنع تزوج المسلم من كافرة.

● في صفحة (٢٧١) سطر (١٧) فسر الإيمان بأنه التصديق، وهذا مخالف لتعريفه عند جمهور أهل السنة، وموافق لقول المرجئة.

● في صفحة (٢٩٣) سطر (١٤) قوله: لا معبود سواه / الصواب: لا معبود بحق سواه، لأن هناك معبودات بغير حق.

● في صفحة (٢٩٦) السطر الأخير ذكر كلاماً فيه خلط بين مذهب الجمهور ومذهب ابن عباس في عقوبة قتل العمد.

● في صفحة (٣١٦) سطر (٨) (فسوف نؤتي) (الصواب: يؤتيه).

● في صفحة (٣١٨) الفقرة رقم (٤) آخر الصفحة قوله: إن الرسوخ في العلم وقول اليهود ﴿**قلوبنا غلف**﴾ من باب الاستعارة قول باطل لأنه رسوخ حقيقي وتغليف حقيقي ليس هو استعارة ومجاز.

● في صفحة (٣١٩) سطر (١) قوله: إن قوله تعالى عن اليهود: ﴿**وقتلهم الأنبياء وكفرهم بآيات الله**﴾ من المجاز المرسل خطأ أيضاً بل هو حقيقة فهم لما رضوا بفعل أسلافهم شاركوهم في الجريمة ولما كفروا بكتاب واحد كفروا بالكل حقيقة لا مجازاً.

● في صفحة (٣٢٢) سطر (١١) قوله: لأن الإله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب إليه ليس هذا من تعبيرات السلف والتركيب لم يرد نفيه ولا إثباته في حق ا لله تعالى فيجب السكوت عنه، والحق أن يقال ما قاله الله عن نفسه: ﴿**لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد**﴾. ثم إن التركيب فيه إجمال لابد من تفصيله.

● في صفحة (٣٢٨) سطر (١٨) في موضوع الصيد: قال: هذه أربع شروط، مع أنه لم يذكر إلا اثنين: التعلم وذكر اسم الله، والصواب. أيضاً أن يقال: أربعة شروط، لا أربع.

● في صفحة (٣٤٥) سطر (٥) قوله: هذا تعجيب من الله تعالى

لنبيه - هذا التعبير خطأ لأنه يتضمن نفي صفة التعجب عن الله، وقد ثبت في الأدلة أنه سبحانه يعجب، ومثل هذا يتكرر كثيراً. والصواب أن يقول هذا تعجب من الله.

● في صفحة (١٩٥/٣٩٥) يكرر كلمة: (شهيد الإسلام) يعني سيد قطب رحمه الله عندما ينقل عنه كلاما يستشهد به على تفسير بعض الآيات. مع أن الجزم بالشهادة لمعين لا يجوز إلا بنص عن الله ورسوله في ذلك. ونحن لا نجزم بالشهادة لأحد معين إلا بنص، لكننا نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين من المسلمين.

● في صفحة (٣٥٦) سطر (١١) قوله: الصابئون طائفة من النصارى عبدوا الكواكب/ فيه نظر لأن الصابئة على قسمين: صابئة حنفاء وصابئة وثنيون، انظر ما ذكره ابن القيم في إغاثة اللهفان عنهم. وفي السطر الثالث قبل الأخير خلل ونقص فليراجع.

● في صفحة (٣٥٨) سطر (١١) قوله: وإنما موسى وعيسى مظاهر شئونه وأفعاله: هذا التعبير غير مناسب لأنه يشبه تعبير الصوفية.

● في صفحة (٣٦٦) سطر (٢٠) قال إن الحرم سبب لأمن الناس من الآفات والمخافات، وهذا لا دليل عليه وفيه مبالغة واعتقاد فاسد بغير الله.

● في صفحة (٣٧١) سطر (١٤) قوله: السؤال عن المتشابهات ومن ذلك سؤال مالك عن الاستواء/ الصواب: أن يقال: عن كيفية الاستواء لأن السائل قال: كيف استوى فقال مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول ولم يسأله عن معنى الاستواء.

● في صفحة (٤٠١) سطر (٢٠) قوله: لأن الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لأن ذلك من صفات الأجرام.

أقول: نفي الانتقال ونفي الجرم عن الله لم يرد به دليل من الكتاب والسنة وما كان كذلك وجب التوقف فيه ولما فيه من الإجمال.

● في صفحة (٤٠٩) سطر (١٤) تفسيره الإيمان بالتصديق بوجود الله تفسير قاصر ومخالف لما عليه أهل السنة من أن الإيمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح.

● في صفحة (٤١٠) سطر (٨) قال على قوله تعالى: ﴿**لا تدركه الأبصار**﴾ أي لا تصل إليه وهو تفسير خاطيء حيث ثبت أن المؤمنين يرونه يوم القيامة وإنما الصواب أن يقال: (لا تدركه) لا تحيط به حين تراه.

● في صفحة (٤٥٠) سطر (١٧) قوله: (إن معبودكم وخالقكم الذي تعبدونه) في العبارة ركاكة وخلط والصواب أن يقال: إن خالقكم ومالككم والمستحق للعبادة. لأن كثيراً من المخاطبين يعبدون غيره معه فلا يكفي التعبير بتعبدونه.

● في صفحة (٤٧٦) سطر (١٧) قوله: ولا معبود سواه، الصواب: ولا معبود بحق سواه. لأن هناك معبودات كثيرة لكن بغير حق.

● في صفحة (٤٨١) سطر (٢) من الحاشية حول إشهاد بني آدم قال: هذا من باب التمثيل والتخييل / يجب حذف هاتين الكلمتين لعدم لياقتها وسوء التعبير بهما. لأن الإشهاد حقيقي وليس تخييلاً وتمثيلاً كما قال.

● في صفحة (٥١٢) سطر (١١) قوله: لأن الحرب ضرورة اقتضتها ظروف الحياة.. الخ. يعني الجهاد في سبيل الله وهذا الكلام غير مناسب لأن الجهاد في الإسلام شرع لنشر عقيدة التوحيد في الأرض وظهور دين الإسلام على سائر الأديان، قال تعالى: ﴿**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة**

ويكون الدين كله لله﴾ وغيرها من الآيات التي تبين الحكمة التي من أجلها شرع الجهاد في سبيل الله لا من أجل ظروف الحياة كما زعم.

● في صفحة (٥٣١) سطر (١٦) نقل عن الرازي نفي التعجب عن الله وأقره على ذلك وهذا خطأ فاحش لأن التعجب ثابت لله صفة من صفاته الفعلية على ما يليق به..

● في صفحة (٥٣١) سطر (١٩) قوله عن أهل الكتاب مع أحبارهم ورهبانهم: (وإن كانوا لم يعبدوهم) هذا النص خطأ لأن الله اعتبر طاعتهم لهم في تحليل ما حرم وتحريم ما أحل عبادة فكيف يقول لم يعبدوهم وقد بين النبي ﷺ لعدي معنى عبادتهم لهم بهذا الذي ذكرنا.

● في صفحة (٥٥٤) سطر (٦) قوله: أي لا تقف على قبره للدفن أو للزيارة والدعاء / يزاد كلمة: (له) فيقال والدعاء له بالمغفرة ليزول اللبس.

● في صفحة (٥٦٤) سطر (١٩) قوله على آية ﴿إن الله اشترى﴾ هو تمثيل الخ. خطأ لأنه لا مانع من حمله على الحقيقة.

● في صفحة (٥٧٠) سطر (٢) قوله: أي لا معبود سواه / يزاد عليه كلمة: (بحق) ليصح التعبير.

● في صفحة (٥٧٠) سطر (٥) تفسيره ﴿إن الله اشترى﴾ بأنه استعارة تبعية خطأ لأن الأصل في الكلام لاسيما كلام الله الحقيقة لا المجاز والشراء في اللغة استبدال شيء بشيء.

● في صفحة (٥٧٤) سطر (١٠) قوله عن القمر: أي قدر سيره في منازل هي البروج / هذا خطأ لأن المنازل للقمر والبروج للشمس ومنازل القمر ثمان وعشرون والبروج اثنا عشر فقط.

● في صفحة (٥٨١) السطر قبل الأخير قوله: أي تبرأ منهم الشركاء

(وهم الأصنام الذين عبدوهم) نقول: ليس هذا خاصاً بالأصنام بل كل ما عبد من دون الله من الملائكة والأولياء وغيرهم فقصره على الأصنام خطأ وقصور ظاهر. لأن الله تعالى قال: ﴿**وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس**﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿**ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون**﴾ ومابعدها.

الملاحظات التفصيلية على الجزء الثاني:

● في صفحة (٩) سطر (١٦) قوله: ولا معبود إلا الله، الصواب أن يقال: ولا معبود بحق إلا الله. لأن هناك معبودات كثيرة بغير حق.

● في صفحة ٢٢ سطر (٢١) قوله: ليس لكم رب معبود سواه / والصواب ليس لكم رب معبود بحق سواه.

● في صفحة (١٨، ٢٥، ٣٢) سطر (١٩، ٧، ٢) يقول أن الأمر في قوله تعالى: ﴿**ولما جاء أمرنا**﴾ كناية عن العذاب / وهذا خطأ لأن المراد الأمر الكوني القدري فليس هو كناية كما يقول بل هو أمر حقيقة.

● في صفحة (٦٠) سطر (٥) قبل الأخير ذكر حديثاً من غير توثيق مصدره وبيان درجته.

● في صفحة (٦٧) سطر (٦) قبل الأخير علل رجوع بصر يعقوب عليه السلام إليه أنه بسبب السرور والانتعاش وفي هذا التعليل نظر: لأن ذلك معجزة من معجزات الأنبياء التي لا ندرك حقيقتها.

● في صفحة (٦٩) سطر (٧) قبل الأخير قوله: الدالة على وجود الله، لو قال على قدرة الله لكان أنسب لأن مجرد الوجود لا مدح فيه.

● في صفحة (٧٣) سطر (٣) قبل الأخير قوله: (من غير تجسيم) التجسيم لم يرد نفيه ولا إثباته في الكتاب والسنة وهو من الألفاظ التي تحتمل حقاً وباطلاً.

● في صفحة (٧٦) سطر (٧) قوله: (المستعلي على كل شيء بقدرته) هذا تفسير ناقص يقوله نفاة العلو والحق أنه تعالى مستعل على كل شيء بذاته وقدره وقهره.

● في صفحة (٧٦) سطر (١٢) قوله عن المعقبات أنها (كالحرس في الـدوائر الحكومية) فيه تشبيه الملائكة بالبشر وهذا فيه تنقيص لقدرهم وفيه تشبيه لحراسة الملائكة بحراسة البشر والمشبه أقل من المشبه به فعلى هذا تكون حراسة الملائكة أقل من حراسة البشر.

● في صفحة (٧٧) سطر (٧) قوله: (ويجادلون في وجود الله) هذا لا يصح لأن كفار قريش يؤمنون بوجود الله وبتوحيد الربوبية وإنما يجادلون في تخصيصـه بالعبادة وكذلك ما جاء في صفحة (٩٨) من أن الآيات سيقت لإثبات وجود الله وهذا خطأ واضح لأن الكفار يقرون بوجود الله وبتوحيد الربوبية وإنما ينكرون توحيد الإلهية حيث يعبدون مع الله غيره فالآيات سيقت هي وأمثـالهـا لإثبـات توحيد الإلهية والاستدلال عليه بتوحيد الربوبية الذي يعترفون به.

● في صفحة (١١٨) بين يدي السورة أي سورة النحل، يذكر في تلك المقدمة أن السورة تركز على الوحدانية والقدرة وهذا إجمال، فالسورة تركز على توحيد العبادة والاستدلال عليه بتوحيد الربوبية الذي يقر به المشركون، وهكذا نجد المؤلف دائماً يتجه إلى التركيز على توحيد الربوبية ويحمل الآيات عليه مع أن المشركين يقرون به فلو كان كما فهم المؤلف لكان تحصيل حاصل، بينما القرآن دائماً يركز على توحيد العبادة ويستدل عليه بتوحيد الربوبية الذي يقر به المشركون لأن ذلك حجة عليهم فيما أنكروه من توحيد الإلهية.

● في صفحة (١١٩) سطر (١٩) قوله: أنه لا معبود إلا الله، هذا تعبـير ناقص والصـواب: أن يقول لا معبود بحق إلا الله، لأن هناك معبودات بالباطل فلابد من التقييد وقد درج على هذا التعبير في تفسيره.

● في صفحة (١٢٦) سطر (٣) من الحاشية، يقول نقلاً عن سيد

قطب: (فالله سبحانه لا يريد لعباده الشرك) وهذا النفي فيه إجمال، لأن إرادة الله على نوعين: إرادة كونية وإرادة شرعية، فالله أراد الشرك كونا، ولم يرده شرعا ولا يرضاه دينا، والمشركون يبررون شركهم بأن الله أراده. وإذاأراده فقد رضيه بزعمهم، وفي هذا خلط بين الإرادتين، فرد الله عليهم بأنه لو رضيه لما أرسل رسله بإنكاره فدل على أنه لم يرد الشرك شرعاً وديناً وإن كان أراده كوناً وقدراً، والفرق بين الإرادتين ظاهر فلا يصح أن تنفي إرادة الله للشرك بإطلاق كما قال سيد قطب ونقله عنه المؤلف مقرراً له.

● في صفحة (١٢٧) سطر (٦، ٧) قبل الأخير قال: والحقيقة أنه تعالى لو أراد شيئاً لكان بغير احتياج إلى لفظ (كن) هذا القول يحتاج إلى دليل فإنه لا يقال في حق الله شي إلا بدليل، وأخشى أن يكون هذا الرأي متسرباً من الذين ينفون الكلام عن الله. وذكر الاحتياج لا يناسب.

● في صفحة (١٢٩) سطر (٣) قال في تفسير قوله تعالى: ﴿**يخافون ربهم من فوقهم**﴾ أي يخافون جلاله وعظمته / هذا تفسير مجمل لم يبين فيه معنى الفوقية الحقيقي الذي هو علو الذات الكريمة فوق عباده بل اقتصر على تفسيره بالجلالة والعظمة.

● في صفحة (١٤٧) سطر (١١) قوله: في تفسير ﴿**وما أهل لغير الله به**﴾ أي ما ذبح على اسم غير الله تعالى / في العبارة قصور فلو زاد: أو تقرب به إلى الأصنام ولو ذكر اسم الله عليه.

● في صفحة (١٥١) سطر (١٠) نقله لبيت الشعر الذي فيه مخاطبة الرسول: سريت من حرم ليلاً إلى حرم فيه نظر. لأن وصف المسجد الأقصى المبارك بأنه حرم لا يصح لأنه ليس هناك. حرم إلا في مكة المشرفة حول

البيت العتيق وحرم المدينة والله لم يصف المسجد الأقصى بأنه حرم حيث يقول سبحانه: ﴿ **أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**﴾ فلم يقل إلى المسجد الأقصى الحرام كما قال ذلك في مسجد مكة.

● في صفحة (١٥٢) قوله في الحاشية: قضاء الله على بني إسرائيل بالإفساد مرتين ليس قضاء قهر وإلزام الخ. عليه ملاحظتان:

الأولى: أن هذا التعبير خلاف تعبير الآية الكريمة فالله تعالى يقول: ﴿**وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب**﴾ أي أعلمناهم وأخبرناهم في التوراة ولم يقل: قضينا عليهم، إذ لو قال ذلك لاختلف المعنى. فالقضاء هنا معناه الإخبار فلا يحتاج إلى هذا الاحتراز.

الثانية: أن ما حصل من بني إسرائيل لا يخرج عن قضاء الله الكوني وقدره فليس هناك شيء يخرج عن قضاء الله وقدره ولا يمنع هذا أن يكون لهم اختيار وقدرة ومشيئة لأفعالهم يستحقون بموجبها الثواب والعقاب - كما قال تعالى: ﴿**وما تشاءون إلا أن يشاء الله**﴾ ولا يكفي أن يقال: إن الله علم ذلك أزلاً وأخبر عنه كما يقول المعلق في الحاشية بل يقال: إن الله علمه وقضاه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ.

● في صفحة (١٥٤) في آخر الصفحة ذكر أحد التفسيرين لقوله تعالى: ﴿**أمرنا مترفيها**﴾ وهو أن المراد بالأمر الأمر بالطاعة وهو الأمر الشرعي وهو قول في معنى الآية. ولم يذكر القول الثاني وهو أن المراد بالأمر في الآية الأمر الكوني القدري، وهذا قصور أو منقول عن المعتزلة الذين ينكرون القدر.

● في صفحة (١٥٥) سطر (٥-٦) نقل عن ابن كثير قول ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿**أمرنا مترفيها**﴾ أنه بمعنى سلطناهم دون أن يشير

إلى أن هذا التفسير على قراءة التشديد ـ أي تشديد ـ الميم في (أمرنا) كما هو في ابن كثير.

● في صفحة (١٧٢) سطر (١٩) قال على قوله: ﴿وزهق الباطل﴾ فلا شرك ولا وثنية بعد إشراق نور الإيمان / في هذا نظر لأن الشرك والوثنية لايزال كل منهما موجوداً. فيكون المراد أن حجة الحق ظهرت وبطلت حجة الباطل وليس المراد عدم وجود الباطل.

● في صفحة (١٧٣) سطر (١٢، ١٣) قوله: (فإن كانت نفس الإنسان مشرقة صافية صدرت عنه أفعال كريمة)، هذا تعبير صوفي اعتزالي معناه نفي القدر. والحق أن يقال: فمن كتب من أهل السعادة فسيعمل بعمل أهل السعادة ومن كتب من أهل الشقاوة فسيعمل بعمل أهل الشقاوة كما في الحديث الذي بين سبب السعادة والشقاوة وكما دل عليه القرآن. وإشراق النفس سببه أنها قد كتبت من أهل السعادة.

● في صفحة (١٧٤) آخر، اللطيفة التي ذكرها[1] في الرد على منكر المجاز لا يصح الاحتجاج بها لأن العمى أنواع منه عمى البصر ومنه عمى القلب وهو المراد في الآية. فليس هو مقصوراً على عمى البصر حتى يصح الاحتجاج بتلك الحكاية. قال تعالى: **﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾**.

● في صفحة (١٨٥) سطر (٤) من الحاشية: قول سيد قطب فيما نقله عنه المؤلف في موضوع أصحاب الكهف: (وهم لا يطيقون كذلك

---

(١) حاصل الحكاية التي ذكرها: أن أعمى كان ينكر المجاز في اللغة حصل بينه وبين من يثبته مجادلة في هذا الموضوع فاحتج من يثبت المجاز بقوله تعالى: ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ﴾.

أن يداروا القوم ويعبدوا ما يعبدون من الآلهة على سبيل التقية ويخفوا عبادتهم الله) وفي هذا القول مؤاخذة لأن الشرك لا يجوز فعله من باب التقية. وإنما هذا خاص بالنطق بكلمة الكفر لأجل التقية مع اطمئنان القلب بالإيمان وهـذا ما نادى به أصحاب الكهف حيث قالوا: **﴿لن ندعوا من دونه إلهاً﴾**.

● في صفحة (٢٠٨) سطر (١٥) قال على قوله تعالى: **﴿قل لو كان البحـر مداداً لكلمات ربي﴾** هذا تمثيل لسعة علم ا لله / هذا تأويل لكلمات الله بغير معناها الحقيقي فكلام الله تعالى غير علمه وكل منهما صفة مستقلة عن الأخرى والمراد كلماته الحقيقية التي بها يخلق ويرزق ويشرع ويأمر وينهى.

● في صفحة (٢١٠) سطر (٣) قوله: ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد والإيمان بوجود الله ـ كثيراً ما يكرر المؤلف مثل هذه العبارة (وجود الله) مع أن وجـود الله تعترف به جميع طوائف البشر وإنما الخلاف في توحيد العبـادة وهـو الذي دعت إليه جميع الرسل ونزلت لتقريره جميع الكتب وأمـا توحيد الربوبية الذي منه الإقرار بوجود الله (كما يسميه) فليس محل نزاع وإنما يذكر في القرآن للاستدلال به على توحيد العبادة لا لأجل إثباته لأنهم يقرون به والشواهد على هذا كثيرة حتى إبليس مقر بوجود الله. والمؤلف ينقل عبارات الرازي وغيره من علماء الكلام على علاتها.

● في صفحة (٢٢٩) السطر الأخير: ذكر أن (طه) من أسماء الرسول مع أنـه لم يذكـر دليلاً على ذلـك ثم قال في صفحـة (٢٣٠/س١٢) الحـروف المقـطعـة للتنبيه على إعجاز القرآن فكيف يكون (طه) اسما للرسول ويكون حروفاً مقطعة.

● في صفحة (٢٣٠) سطر (٢١) قوله (من غير تجسيم) الجسم لم يرد نفيه ولا إثباته في حق الله تعالى فيجب التوقف فيه.

● في صفحة (٢٣١) سطر (٣) من الهامش: قول سيد قطب كما نقله عنه المؤلف: (ثم إذا الوجود كله من حوله يتجاوب بذلك النداء العلوي: ﴿**إني أنا ربك**﴾ هذا الكلام أسلوب صوفي، ثم هل الذي كلمه الوجود أو الله سبحانه؟ إن الذي كلمه هو الله كما قال تعالى: ﴿**إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى**﴾. (وكلمه ربه).

● في صفحة (٢٤٨) سطر (١٤ و١٥): قوله: (لا تنفع الشفاعة أحدا إلا لمن أذن له الرحمن أن يشفع له ورضي لأجله شفاعة الشافع) الجملتان في معنى واحد، والصواب أن يقال في الثانية، ورضى قول المشفوع فيه وعمله بأن يكون من أهل لا إله إلا الله.

● في صفحة (٢٦١) سطر (١٦) قوله: والكفار عن الآيات الدالة على وجود الصانع وقدرته... معرضون / هذا التعبير غير سليم، لأن الكفار يقرون بوجود الله وإنما يشركون معه غيره في العبادة، فالآيات حجة عليهم في بطلان الشرك في العبادة. وهم معرضون عما تدل عليه من وجوب إفراد الله بالعبادة.

● في صفحة (٢٧٦) سطر (٢١) قوله: قادرين على ما نشاء / تعبير غير صحيح والصواب أن يقال: قادرين على كل شيء كما قال الله: ﴿**وهو على كل شيء قدير**﴾.

● في صفحة (٣٠٤) سطر (٣) قبل الآخر قوله: وكلها أدلة ساطعة على وجود الله / الصواب أن يقول على وجوب إفراد الله بالعبادة لأنها سيقت لأجل هذا أما وجود الله فالمخاطبون مقرون به كما في آخر السورة.

● في صفحة (٣١٠) سطر (١١) تفسير قوله تعالى: ﴿**لا يؤمنون**﴾ لا يصدقون الله ورسوله تفسير غير سليم / لأن الإيمان ليس مجرد التصديق وإنما هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح كما هو قول جمهور أهل السنة.

● في صفحة (٣١٨) سطر (١٧) قوله: الشموس والأقمار فيه نظر لأنه لم يرد في القرآن ذكر الشمس والقمر إلا مفردين والباقي سماه نجوماً وكواكب، قال تعالى ﴿**والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره**﴾.

● في صفحة (٣٤٤) سطر (٦): قوله: إن فيما تقدم ذكره لدلالة واضحة وعظة بليغة على وجود الصانع المبدع / نقول ليس المراد من سياق الآيات مجرد الاستدلال على وجوده سبحانه لأن المخاطبين مقرون بذلك وإنما المراد الاستدلال على وجوب إفراده بالعبادة وهو الذي يخالف فيه المخاطبون.

● في صفحة (٣٤٨) سطر (٥ و٦) في الأخير: قوله: ياأيها المؤمنون الذين صدقوا الله ورسوله وأيقنوا الشريعة الإسلامية نظاماً وحكماً ومنهاجاً / نقول الإيمان ليس هو مجرد التصديق والرضا بالشريعة نظاماً ومنهاجاً وإنما هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، وهكذا عرفه أهل السنة والجماعة ويدخل في ذلك ما ذكره المؤلف.

● في صفحة (٣٧٤) السطر الأخير والتعليقة رقم (٤): قال في تفسير الذكر المحدث بأنه محدث في النزول لأن كلام الله قديم / وهذا خطأ لأن وصف كلام الله بأنه قديم مطلقاً يتمشى مع مذهب الأشاعرة، وأما أهل السنة والجماعة فيقولون أن كلام الله قديم النوع حادث الآحاد، لأن الله يتكلم متى شاء إذا شاء، وانظر ما ذكره أيضاً في ص٢٥٥ / س١٦.

● في صفحة (٤٠٢) سطر (٨): قوله: عن تزيين أعمال الكافر: ولا يخلق في قلبه العلم بما فيها من المضار / هذا لا يصح ولو كان كذلك لم يؤاخذوا وعذروا بالجهل.

● في صفحة (٤١٤) سطر (٣) قبل الأخير: قوله: أي هل معه معبود سواه / التعبير غير سليم والأنسب أن يقول: (هل معه من يستحق العبادة سواه وكذلك يقال فيما بعدها من الآيات التي تشبهها لأن المعبود معه موجود، وإنما السؤال عن الاستحقاق وعدمه لا عن وجود المعبود معه.

● في صفحة (٤٣١): ذكر أن الذي زوج بنته لموسى هو شعيب دون مستند يثبت ذلك.

● في صفحة (٤٦٢) سطر (٧ـ٨): قوله: (لآيات للمؤمنين) أي المصدقين بوجود الله ووحدانيته. نقول: ليس الإيمان هو مجرد التصديق كما سبق التنبيه عليه.

● في صفحة (٤٧٣) سطر (٨) قوله: يلجئون يعني قريشاً إلى دار لا نفع فيها يعني مكة. هذا الوصف لا يليق بمكة المشرفة.

● في صفحة (٤٧٣) السطر الأخير على قوله: ﴿**سبحان الله حين تمسون**﴾ الآية، أي سبحوا الله ونزهوه عما لا يليق به / المشهور أن المراد بالتسبيح هنا الصلوات الخمس في هذه الأوقات.

● في صفحة (٤٨٦) سطر (٣) قوله: أصول العقيدة الثلاثة، أصول العقيدة ليست ثلاثة فقط بل هي ستة) الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كما في حديث جبريل وغيره.

● في صفحة (٤٨٨) سطر (١٨) قوله: جمعوا بين الإيمان والعمل

الصالح / العمل الصالح من الإيمان فهو داخل في حقيقته وعطفه على الإيمان من عطف الخاص على العام اهتماماً به / مثل قوله تعالى: ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى**﴾.

● في صفحة (٤٩٥) سطر (١٧) قوله: ﴿**وهو محسن**﴾ أي وهو مؤمن بوجود الله الصواب أن المراد بالإحسان هنا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لئلا يتكرر مع قوله تعالى: ﴿**ومن يسلم وجهه إلى الله**﴾ لأن معناها التوحيد والمتابعة ولهذه الآية نظائر فسرت بهذا التفسير الذي ذكرناه. ثم الإيمان بوجود الله ليس إحساناً.

● في صفحة (٤٩٦) سطر (٢١): تفسير كلمات الله بعجائب صنع الله كما نقله عن القرطبي تفسير باطل / لأن كلمات الله المراد بها كلامه الذي به يأمر وينهى ويشرع وهو صفة من صفاته العلية التي لا تتناها كسائر صفاته سبحانه.

● في صفحة (٥٠٥) سطر (٦ـ٨) ذكر حكاية فيها سب للوليد بن عقبة وهو صحابي وسب الصحابة لا يجوز.

● في صفحة (٥٣٠) سطر (٤) قبل الأخير: قوله: أي يا أيها المؤمنون الذين صدقوا بالله ورسوله، ليس الإيمان مجرد التصديق من غير نطق وعمل، وقد سار على هذا التفسير للإيمان في عدة مواضع. كما بيناه مراراً.

● في صفحة (٥٣٦) سطر (١٥ و١٨ و١٤): قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأسطر أنه مهبط الرحمات، منبع الرحمات ومنبع التجليات والواسطة العظمى في كل نعمة وصلت لهم / هذه الألفاظ فيها غلو في حقه صلى الله عليه وسلم وإطراء قد نهى عنه عليه الصلاة والسلام بقوله: «**لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد**

فقولوا عبدالله ورسوله» مع ما فيها من عبارات الصوفية.

● في صفحة (٥٣٩) السطر الأخير: قال عن عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال أنه تصوير لعظمها يعني أن العرض المذكور غير حقيقي وهذا خطأ لأنه خلاف ظاهر الآية الكريمة من غير دليل والأصل الحقيقة في كلام الله ورسوله ثم إنه ذكر في صفحة (٥٤٠) عن ابن الجوزي ما يدل على أن العرض حقيقي فهذا تناقض.

● في صفحة (٥٥٢) سطر (١٧، ١٨) في العبارة التي نقلها عن الصاوي، أن الشيطان سبب الإغواء لا خالق الإغواء، إلى أن قال والكل فعل الله تعالى / ونقول إن تجريد الشيطان من الفعل ونسبته إلى الله يتمشى مع مذهب الجبرية. والحق أن الشيطان وغيره من المخلوقين لهم أفعال حقيقية وهي لا تخرج عن خلق الله وتقديره، **﴿والله خلقكم وما تعملون﴾** فأثبتت لنا عملاً مع أنه الخالق لكل شيء.

● في صفحة (٥٥٣) سطر (١٠) وما بعده: فسر قوله تعالى: **﴿حتى إذا فُزّع عن قلوبهم﴾** بغير ما ورد في حديث أبي هريرة وحديث النواس بن سمعان. والتفسير إذا جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجز العدول عنه إلى غيره وهو قد فسرها بما يحصل يوم القيامة عند طلب الشفاعة. وحديث أبي هريرة وحديث النواس يدلان على أن هذا الفزع يحصل عندما يتكلم الله بالوحي فتأخذ السموات منه رجفة وتصعق الملائكة عند ذلك.

الملاحظات التفصيلية على الجزء الثالث:

● في صفحة (١٥) سطر (٣): نقل عن سيد قطب أن الشمس تجري حول نفسها وأن مقدار سيرها اثنا عشر ميلاً في الثانية وأن حجمها نحو مليون ضعف حجم الأرض / وهذه الأشياء التي ذكرها تخرص لا دليل عليه ومن العجيب أنهم يستنكرون الإسرائيليات مع أنها قد تكون حقاً. ولا يستنكرون هذه التخرصات السخيفة.

● في صفحة (١٦) سطر (١٥ و١٦) قوله: (نفخة الصعق: التي يموت بها الأحياء كلهم ماعدا الحي القيام / هذا يخالف قوله تعالى: (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) فهناك أشياء استثناها الله سبحانه.

● في صفحة (٦٥) سطر (٥) قبل الأخير: فسر قوله تعالى: ﴿خلقت بيدي﴾ بقوله خلقته بذاتي وهذا تعطيل للصفات نعوذ بالله من الضلال وجحد ليدي الله الكريمتين.

● في صفحة (٦٧) سطر (١٠) وصف حالته عند سماع القرآن فقال: وأحياناً أجدني أتمايل طربا بدون شعور.. الخ يعني عند تلاوة القرآن وهذا الكلام من تعبيرات الصوفية والمطلوب عند تلاوة القرآن الخشوع. لا الطرب ويجب أن ينزه القرآن عن مثل هذا الكلام السخيف.

● في صفحة (٧١) التعليقة (٤): نقل عن سيد قطب كلاماً حول خلق الجنين في بطن أمه جاء فيه (ويد الله تخلق هذه الخلقة الصغيرة) الخ وإسناد خلق الجنين إلى يد الله فيه نظر / لأن هذا من خصائص آدم عليه السلام حيث خلقه الله بيده فليتأمل.

● في صفحة (٧١) سطر (٤) قبل الأخير: فسر معنى رضا الله بالمدح والإثابة وهذا تأويل للصفة عن معناها الصحيح الذي هو الرضا الحقيقي اللائق به سبحانه.

● في صفحة (٧٣) سطر (٥) قوله فيما نقله عن الرازي: فالعمل هو البداية. والعلم والمكاشفة هو النهاية / هذا خلاف ما يدل عليه قوله تعالى: ﴿**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك**﴾ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

● في صفحة (٨٧) الثلاثة الأسطر الأخيرة: فسر قوله تعالى: ﴿**والسموات مطويات بيمينه**﴾ بأنها مضمومات ومجموعات بقدرته، وهذا إنكار ليمين الرحمن جل وعلا وهو تأويل باطل وضلال ما حل وانظر ص٩١ س٨ و٩.

● في صفحة (٩٠) سطر (٤): على قوله تعالى عن الملائكة ﴿**يسبحون بحمد ربهم**﴾ أي يسبحون ويمجدونه تلذذاً لا تعبداً / وهذا فيه نظر لأنه لا دليل عليه والله وصف الملائكة بأنهم عباد. فلو قال: تلذذاً وتعبداً لكان أحسن. اصاب

● في صفحة (٩٢) سطر (٣-٤) قال: ولهذا جاء جو السورة مشحوناً بطابع العنف والشدة / هذا التعبير لا يليق بكلام الله عز وجل.

● في صفحة (١٠٨) سطر (١٢): قوله: أي لا معبود في الوجود سواه / الصواب أن يقال لا معبود بحق، لأن هناك معبودات كثيرة لكنها تعبد بالباطل قال تعالى: ﴿**ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل**﴾.

● في صفحة (١١٠) سطر (١٣) على قوله تعالى: ﴿**فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون**﴾. نقل قول أبي السعود قوله: وهذا تمثل لكمال

قدرته وتصوير لسرعة وجودها من غير أن يكون هناك أمر ومأمور، وهذا كلام فاسد لأنه خلاف مدلول الآية من أن الله تعالى يقول للشيء قولاً حقيقياً (كن). والمراد من هذا نفي كلام الله على مذهب المبتدعة.

● في صفحة (١١٧) سطر (٥) قبل الأخير: نقل عن الزمخشري أن قول الله تعالى للسماء والأرض ﴿**ائتيا طوعاً أو كرها**﴾ أنه على التمثيل والتصوير لا أنه قول خطاب وجواب / الخ. وهذا تأويل باطل يراد من ورائه نفي وصف الله بأنه يتكلم ـ وهو قد نقله مقرراً له.

● في صفحة (١٢٤ و١٢٥) سطر (١٠ و٦): يعبر عن الآيات الكونية بأنها أدلة على وجود الله / وكثيراً مايكرر مثل هذا التعبير وهو خطأ ظاهر لأنه ليس القصد من ذكر الآيات الكونية الاستدلال على وجود الله وانفراده بالخلق الذي هو عبارة عن توحيد الربوبية لأنه هذا يقر به جمهور العالم أو كل العالم ومنهم المخاطبون بالقرآن بالذات. ومن أقر بهذا فقط لم يكن مسلماً وإنما المقصود بسياق الآيات الكونية دائماً الاستدلال بذلك على توحيد العبادة الذي ينكره المشركون.

● في صفحة (١٣٤) سطر (٣) قبل الأخير: يقول إن الله منزه عن الأغراض والأعراض، ومثل هذا النفي مبتدع لأنه مما سكت الله عنه وسكت عنه رسوله، ولأنه يراد بنفي الأغراض نفي الحكمة وبنفي الأعراض نفي أفعاله المتجددة مثل الكلام والخلق والرزق.

● في صفحة (١٤١) التنبيه في آخرها: قال: لا يستبعد أن يكون في الكواكب السيارة والعوالم العلوية مخلوقات غير الملائكة تشبه مخلوقات الأرض إلى أن قال واستدلوا بهذه الآية: ﴿**ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة**﴾ يعني استدلوا على ما ذكره من احتمال

وجود هذه المخلوقات. هكذا قال مع أنه لا تطابق بين ما ذكر ومدلول الآية الكريمة لأنها خصت السموات والأرض دون الكواكب ببث الدواب فيهما.

● في صفحة (١٤٢) سطر (٤) / قوله: آية تدل على وجود الإله القادر الحكيم / دائماً يكرر مثل هذا التعبير وهو خطأ لأن وجود الله يعرفه كل أحد وإنما المقصود والاستدلال على وجوب إفراده بالعبادة.

● في صفحة (١٧٤) سطر (١٧) يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿**فما بكت عليهم السماء والأرض**﴾ وذلك على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة / وهذا التعبير لا يتناسب مع كلام الله عز وجل وهو خلاف ما يدل عليه من بكائها حقيقة والأصل حمل كلام الله على الحقيقة فلها بكاء حقيقي يناسبها.

● في صفحة (١٨١) سطر (١٧ و١٨) قوله: في تفسير قوله تعالى: ﴿**إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين**﴾ لعلامة باهرة على كمال قدرة الله وحكمته لقوم يصدقون بوجود الله ووحدانيته، وفي هذه العبارة خطأ من ناحيتين: الأولى: أن الإيمان ليس هو مجرد التصديق. . وثانياً: ليس المقصود من الآيات الاستدلال على وجود الله لأن الناس لا ينكرون هذا خصوصاً المخاطبين بالقرآن.

● في صفحة (١٩٣) سطر (٧): فسر قوله تعالى: ﴿**ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له**﴾ بأن المراد بذلك الأصنام، وهذا قصور لأن الآية عامة في كل ما عبد من دون الله من الأصنام والأنبياء والصالحين والملائكة والقبور والأضرحة وشيوخ الطرق الصوفية وغيرهم لأن كلمة: (من) من صيغ العموم.

● في صفحة (٢٠٦): قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**والذين آمنوا**

وعملوا الصالحات﴾ أي جمعوا بين الإيمان الصادق والعمل الصالح / تعبيره هذا يعطي التفريق بين الإيمان والعمل وأنه يمكن أن يكون إيمان صادق بدون عمل وهذه طريقة المرجئة. والصواب أن العمل جزء من الإيمان فلا يكون إيمان بدون عمل وعطفه عليه من عطفه الخاص على العام اهتماماً به وله نظائر.

● في صفحة (٢٠٦) سطر (٨): قوله: إشارة إلى أن الإيمان لا يتم بدونه (أي التصديق بما أنزل على محمد) والصواب أن يقال: لا يصح بدونه لأن التمام غير الصحة.

● في صفحة (٢٢١) سطر (٦) قبل الأخير: فسر قوله تعالى: **﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾** أن يغيروا وعد الله ـ وهذا تأويل لصفة من صفات الله وهي الكلام ـ فلو قال: أي يريدون أن يبدلوا كلام الله الذي وعد به المؤمنين... الخ لكان هو الصواب.

● في صفحة (٢٦٢) سطر (١) قوله عن الطور: ونال ذلك الجبل من الأنوار والتجليات والفيوضات الإلهية ما جعله مكاناً وبقعة مشرفة على سائر الجبال في بقاع الأرض، وهذا الكلام فيه غلو في حق ذلك الجبل وذكر أوصاف لا دليل عليها وفيه تعبيرات صوفية.

● في صفحة (٢٦٧) سطر (٦) قبل الأخيرة: قال: أي **﴿أم هم الخالقون﴾** لأنفسهم حتى تجرءوا فأنكروا وجود الله جل وعلا، وهذا غير صحيح لأن المشركين لم ينكروا وجود الله وإنما أنكروا إفراده بالعبادة مع إقرارهم بأنه هو الذي خلقهم. وكذا قوله بعد ذلك بسطرين ولذلك ينكرون الخالق غير صحيح. لأن المشركين لم ينكروا الخالق وإنما ينكرون إفراده بالعبادة. والمراد بالآيات إثبات ما أنكروه لا إثبات ما يقرون به لأنه تحصيل حاصل ولأنه لا يكفي.

● في صفحة (٢٧٣) التعليقة رقم (٥) ـ قوله: ومذهب أهل السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج في السموات العلى رؤية بصرية. أقول هذا خلاف ما عليه أهل السنة، فالصواب عندهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه.

● في صفحة (٢٧٤) سطر (٨ـ٩) قال عن سدرة المنتهى: وقد غشيتها الملائكة أمثال الطيور يعبدون الله عندها يجتمعون حولها مسبحين زائرين كما يزور الناس الكعبة، قال هذا ولم يذكر عليه دليلاً ومعلوم أن مثل هذا لا يقبل إلا بدليل.

● في صفحة (٢٨٧) سطر (١٠ـ١١): قال في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ ولم يعلموا أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويفيض نور الهدى على من رضيه / وهذا التعبير بالفيض يتمشى مع قول الفلاسفة أن النبوة فيض وليست وحيا.

● في صفحة (٢٩٤) سطر (٧ـ٨) ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ قال: ينقادان للرحمن فيما يريده منهما، هذا بالتنقل بالبروج وذاك بإخراج الثمار. وهذا تأويل للسجود عن حقيقته من غير دليل.

وكل شيء يسجد لله سجوداً حقيقياً بكيفية يعلمها الله، كالتسبيح وقد قال تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾.

● في صفحة (٢٩٦) سطر (٤) قبل الأخير: فسر الوجه في قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ بالذات وهذا تأويل باطل يقصد به نفي ما وصف الله به نفسه من أن له وجها ـ إذ من المعلوم في لغات جميع الأمم أن الوجه غير الذات، وفي الآية قرائن تبطل هذا التأويل ذكرها ابن القيم في الصواعق.

● في صفحة (٣١٨ و٣٢٠) سطر (١١ و١٧-١٢): فسر اسم الله الظاهر والباطن تفسيراً يخالف ما فسرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال: والظاهر بآثار مخلوقاته والباطن الذي لا يعرف كنه حقيقته أحد وقال أي الظاهر للعقول بالأدلة والبراهين الدالة على وجوده، والباطن الذي لا تدركه الأبصار ولا تصل العقول إلى معرفة كنه ذاته، ثم علق على ذلك بقوله: هذا أرجح الأقوال في تفسير الظاهر والباطن وقد اختاره أبوالسعود والألوسي / ومن العجيب أنه ساق بعده تفسير الرسول لهذين الاسمين الكريمين بما يبطل تفسيره هذا وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء) حيث فسر صلى الله عليه وسلم الظهور بظهور ذاته وعلوها فوق مخلوقاته، وفسر البطون بقربه من عباده. ولكن نعوذ بالله من عمى البصيرة وذكر هذا التفسير الباطل أيضاً في صفحة (٢١٩ س ١٠).

● في صفحة (٣١٩) سطر (٢) قبل الأخير: نقل ترجيح الخازن أن تسبيح الكائنات غير العاقلة يكون بغير القول / وهذا الترجيح خلاف الظاهر ولا دليل عليه والله تعالى يقول: ﴿**وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم**﴾ والله قادر على أن يجعل للكائنات نطقاً يناسبها لا نفهمه نحن فما هذا التكلف؟

● في صفحة (٣٢٠) سطر (٢) من الآخر: قال على قوله تعالى: ﴿**ثم استوى على العرش**﴾ استواء يليق بجلاله من غير تمثيل ولا تكييف، وقد كرر هذه العبارة على جميع آيات الاستواء السبع، ومعناها التفويض حيث لم يفسر معنى الاستواء بما فسره به السلف من أنه العلو والارتفاع مع تفويض الكيفية. وهذه طريقة الأشاعرة المفوضة منهم.

● في صفحة (٣٢١) في التعليقة رقم (١): زعم أن تفسير السلف لقوله تعالى: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ بالعلم من باب التأويل ثم أطلق لسانه وقلمه على الذين يمنعون التأويل / وهو نفس المقالات التي نشرها في مجلة المجتمع ورددنا عليها بما يبطلها ورد عليها سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ حفظه الله بما يدحضها ـ والحمد لله رب العالمين.

● في صفحة (٣٢١) سطر (١٧) فسر قوله تعالى: ﴿آمنوا بالله﴾ أي صدقوا بأن الله واحد / وتفسير الإيمان بأنه مجرد التصديق تفسير باطل يتمشى مع مذهب المرجئة، والإيمان عند أهل السنة، التصديق بالقلب، والنطق باللسان والعمل بالجوارح لا يكفي واحد من هذه الثلاثة دون البقية، وقد تكرر من المؤلف تفسير الإيمان بأنه مجرد التصديق.

● في صفحة (٣٢٢) سطر (١٠) قوله: بما ركز في العقول من الأدلة على وجود الله / وفي هذا التعبير نظر فلو قال بما ركز في العقول من معرفة الله بالأدلة، وكذا ليس المقصود من الأدلة مجرد معرفة وجود الله فقط، لأن لفظ الوجود ليس فيه مدح لأنه يشترك فيه كل موجود، وإنما المقصود من الأدلة معرفة استحقاقه للعبادة وحده.

● في صفحة (٣٣٥) سطر (٨-٩): في تفسيره قوله تعالى: ﴿قد سمع الله﴾ نقل قول الزمخشري حيث قال: ومعنى سماعه تعالى لقولها إجابة دعائها لا مجرد علمه تعالى بذلك وهو كقول المصلي سمع الله لمن حمده اهـ. وقد نقله مقرراً له مع أنه تفسير باطل لأن معناه نفي صفة السمع عن الله وتأويله بإجابة الدعاء، وتشبيهه بقول المصلي: سمع الله لمن حمده تشبيه مع الفارق بينهما لأن (سمع الله) هنا معدى بنفسه ومعناه السماع الحقيقي وسمع الله لمن حمده معدّى باللام ومعناه الإجابة، كما

نقـل بعـد ذلك بثلاثة أسطر تفسير أبي السعود لقوله تعالى: ﴿**إن الله سميع بصير**﴾ بأن معناه مبالغ في العلم بالمسموعات والمبصرات وهذا معنـاها نفي صفتي السمع والبصر عن الله تعالى وتأويلهما بالعلم، وهو تأويل باطل.

● في صفحة (٣٦٥) سطر (٣) قبل الأخير: قال على قوله تعالى: ﴿**الذي أنتم به مؤمنون**﴾ أن الذي آمنتم وصدقتم بوجوده، وهذا كما سبق منه مراراً حيث يفسر الإيمان بالتصديق وهو تفسير لغوي لا شرعي وقد بيّنا خطأه في ذلك مرارا ثم قوله بوجوده تعبير أسوأ إذ معناه أن مجرد التصديق بوجود الله يكون إيماناً كافياً.

● في صفحـة (٤٣٠) سطر (٦) وما بعده: قال على قوله تعالى: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ يكشف فيه عن أمر فظيع شديد في غاية الهول والشدة... الخ. وهذا يخالف ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم الآية فيما رواه البخاري رحمه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً**» قال ابن كثير رحمه الله، وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما من طرق وله ألفاظ وهو حديث طويل مشهـور اهـ. وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم هو المتعين وإن كان يخالف أهواء نفاة الصفات.

ومن العجب أن الصابوني ساق آخر هذا الحديث.

(يسجد كل مؤمن ومؤمنة) وحذف أوله الذي هو تفسير الآية الكريمة وبيان المراد بالساق وهذا والعياذ بالله من التلبيس والخيانة في النقل.

● في صفحة (٤٥٤) سطر (١٠): على قوله تعالى: ﴿**ولا تذرن وداً**

ولا سواعاً﴾ الآية، نقل عبارة الصاوي هذه أسماء أصنام كانوا يعبدونها، وهذه العبارة تخالف ما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه أسماء رجال صالحين في قوم نوح ماتوا فحزنوا عليهم فأشار عليهم الشيطان بتصويرهم ونصب صورهم على مجالسهم لتذكر حالهم في العبادة. . الخ، الأثر، وفيه أن هذه الصور عبدت.

● في صفحة (٤٦٧) سطر (١٦): على قوله تعالى: ﴿ذرني والمكذبين﴾ نقل قول الصاوي المعنى اتركني أنتقم منهم ولا تشفع لهم / وهذا تعبير غير سليم لأنه لا يشفع أحد عند الله تعالى إلا من بعد إذنه فكيف يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم أن يشفع قبل الأذن حتى ينهى عن ذلك. وأيضاً النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع للمشركين.

● في صفحة (٥٠٨) سطر (٥) قبل الأخير: قال: ذكر تعالى هذه الأدلة التسع على قدرته تعالى كبرهان واضح على إمكان البعث والنشور / فقوله: كبرهان واضح على إمكان البعث والنشور / قوله: كبرهان تعبير غير سليم لأنه يعطي معنى التشبيه بمعنى أنها تشبه البرهان وليست برهانا، وهذا تعبير صحفي دارج لا يليق بأسلوب التفسير وجاء هذا التعبير في صفحة ٥١٧، سطر ١٣.

● في صفحة (٥٤٢) سطر (١٨) قوله: أي الذين جمعوا بين الإيمان الصادق والعمل الصالح هذا التعبير يعطي أن الإيمان غير العمل وهذا خلاف مذهب أهل السنة والجماعة من أن العمل داخل في مسمى الإيمان بحيث لا يتحقق الإيمان بدونه وعطفه العمل على الإيمان عندهم من عطف الخاص على العام اهتماماً به.

● في صفحة (٥٦٦) سطر (٤): قوله: فدل بناؤها وإحكامها على

وجـوده وكـمال قدرته وهو تعبير ناقص لأنه ليس المراد من ذكر الآيات الكونية مجرد الاستدلال على وجود الله لأن المخاطبين يقرون بذلك وإنما المراد الاستدلال على إفراده بالعبادة وهو الذي يجحده المخاطبون وكم يكرر مثل هذا التعبير الناقص.

● في صفحة (٦٠٤) سطر (٦) وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه سيد الكائنات وصف فيه غلو وإطراء وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك، فلو قال سيد البشر لكان ذلك صحيحاً مطابقاً له لقوله صلى الله عليه وسلم: أنا سيد ولد آدم ولا فخر أما سيادته على الكائنات فهذا لا دليل عليه.

آخر الملاحظات

وصلى الله على نبينا محمد آله وصحبه أجمعين

عفوا عزيزي القاريء

فقد وقع سهواً هذان الخطآن

وإليك الخطأ وصوابه

الخطأ	السطر	الصواب
كلام	نهاية ٣	كلام الله
مايصر	٩	مايفسر

وذلك في الصفحة المقابلة ورقمها ٤٥

تنبيه مهم

إن تفسير القرآن مهمة عظيمة ومسئولية كبيرة لا يجوز أن يتحملها إلا من تتوفر فيه الأهلية الكافية، قال: ﷺ، «من قال في القرآن برأيه وبما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار وأخطأ ولو أصاب» ذلك لأن القرآن كلام الله والذي يفسره يبين عن الله مراده فإذا كان غير أهل لذلك كان من الذين يقولون على الله بلا علم وقد قال الله تعالى: ﴿**قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن**﴾. إلى قوله تعالى: ﴿**وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون**﴾. فجعل القول عليه أعظم المحرمات وفوق الشرك، وقد ذكر العلماء أن تفسير القرآن يحصل بأربع وسائل:

الأولى : تفسير القرآن بالقرآن. فالقرآن كثيرا ما يفسر بعضه بعضا.

الثانية : تفسير القرآن بسنة الرسول، ﷺ، لأن الله وكل إلى نبيه، ﷺ، بيان القرآن للناس.

الثالثة : تفسير القرآن بأقوال الصحابة. لأنهم تلاميذ الرسول، ﷺ، وتلقوا عنه تفسير القرآن وغيره.

الرابعة : تفسير القرآن بلغة العرب التي نزل بها، لأن الله أنزله بلسان عربي مبين.

وقد اختلف العلماء بتفسير القرآن بأقوال التابعين لأنهم تلاميذ الصحابة ـ أما تفسيره بالرأي أو بالنظريات الحديثة فهو من القول على الله بلا علم.

كتب للمؤلف

التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية	مطبوع
الاعلام بنقد كتاب الحلال والحرام	مطبوع
الخطب المنبرية	مطبوع
الأطعمة والصيد مايحل ويحرم منها	مطبوع
البيان لما أخطأ فيه بعض الكتاب	مطبوع
شرح العقيدة الواسطية	مطبوع
الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد	مطبوع
مجموعة محاضرات في التوحيد والدعوة	تحت الطبع
رسالة في تحريم الربا	مطبوعة
شرح الأحاديث القدسية	مطبوع
من أعلام المجددين شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبدالوهاب	مطبوع

الفهرس